

(1) شرح مائة المعاني والبيان في البلاغة - للشيخ سالم القحطاني

- حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد نشرع اليوم بحول الله عز وجل وقوته في شرح هذه المنظومة المباركة المختصرة - 00:00:00

في علم البلاغة وهي مئة المعاني والبيان مئة المعاني والبيان وسنعرف في المقدمة ان شاء الله لماذا سماها الناظم رحمه الله تعالى بهذا الاسم المؤلف هو ابن الشحنة او ابن الشحنة - 00:00:24

الحنفي وستتعرض ان شاء الله الى شيء الى موجز عن عن سيرته رحمة الله تعالى عليه هذى المنظومة للمبتدئين. واول ما احب ان انبه عليه ان يكون اه الدارس معنا لهذه المنظومة - 00:00:46

ان يكون قد اه اتقن النحو على الاقل يعني الافضل افضل الاحوال ان يكون درستنا الالافية هذا افضل شيء هذا اعلى اعلى الكمال فان لم يكن كذلك فالمتوسط ان يكون درس شذور الذهب - 00:01:08

فان لم يكن كذلك سيكون ممن درس شرح قطر الندى. هذا وذلك اضعف الایمان يعني في الایمان ان يكون درس شرح قطر الندى اما ان يكون درس الاجور الرومية فقط ويريد ان يدرس هذا هذا الكتاب معنا فسيتعجب - 00:01:25

يتعب كثيرا بل ربما لن يفهم اشياء كثيرة. فنحن هنا في هذا الكتاب ستمر بنا مسائل ومصطلحات نحوية كثيرة جدا طيب آآ فنحن فنحن لن نشرح هذه المصطلحات على اساس ان الدارس وان السامع وان الطالب الذي امامي قد درس النحو وانتهى منه - 00:01:43

طيب اه وكذلك هناك بعض المسائل الصرفية القليلة. لكن اكتر شيء سيحتاجه الانسان الذي يدرس هذه المنظومة هو علم اه النحو اه طيب. اه اولا بالنسبة للعنوان مئة المعاني والبيان سنعرف في المقدمة انه سماها بهذا الاسم. لانه وظعها في مئة بيت. مئة - 00:02:02

بيت مئة بيت فقط اكتملت على علم البلاغة كاملا. اه ذلك سماها مئات المعاني والبيان. وسنعيد هذا الكلام مرة اخرى طيب اه مؤلف هذا المتن هو محب الدين. محمد بن محمدالمعروف بابن الشحنة - 00:02:25

بكسر الشين توفي سنة ثمانمائة وخمسة عشر هو فقيه حنفي له اشتغال بالادب والتاريخ ونحو ذلك اه هذا الكتاب فيه اه ثلاثة فنون فيه فن اه اوصل لك علوم من شئت فيه علم المعاني - 00:02:42

وفيه علم البيان وفيه علم البديع علم البلاغة ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة. هو هو مزيج وخلط من ثلاثة علوم علم المعاني وهو اهمها ثم علم البيان وهو يأتي بعده في الاهمية - 00:03:01

ويأتي ثم بعد ذلك علم البديع وهو العلم الثالث والأخير وهو اقلهم اهمية الكل مهم انتبهوا لهذا الكل مهم لكن بعضه اهم من بعض اهم هذه العلوم علم المعاني ثم يأتي بعده علم البيان ثم يأتي بعده علم البديع - 00:03:19

وسندرس هذه العلوم ان شاء الله اه بما تيسر اه المصنف رحمة الله تعالى في البيت الاول الى البيت العاشر مقدما ثم من البيت الحادي عشر الى البيت الرابع والسبعين - 00:03:41

هذا كله في علم المعاني تخيلوا يعني من البيت الحادي عشر الى البيت الرابع والسبعين يعني معظم المنظومة في علم البيان من

البيت خمسة وسبعين الى البيت تسعة وثمانين. هذا في علم البيان - 00:03:55

ثم اخر عشر ابيات من البيت رقم تسعين الى البيت رقم مئة. هذا في علم البديع واضح هذا طيب ما هو علم المعياني؟ ما هو علم البديع ما هو علم البيان؟ هذا كله سمعناه في مكانه ان شاء الله - 00:04:14

طيب قيمة هذا هذا النظم ما قيمته هذا النظم؟ يعني لانه قد يستغرب بعض طلاب العلم لماذا اخترنا هذه المنظومة جرت العادة في كثير من البلدان انهم يبدأون في دراستي الجوهر المكتنون - 00:04:31

الجوهر المكتنون اه وهو للعلامة اه عبدالرحمن الاخضر آآ رحمة الله تعالى. وهو صاحب منظومة السلم المنورق في علم المنطق اه تلك المنظومة اه مشهورة ومعتمدة عند العلماء وعليها شروح كثيرة. وهي المتداولة وهي الاشهر - 00:04:46

لكننا او بالاصح يعني انا اخترت هذه المنظومة لعدة اسباب اولاً لانها هي المنظومة التي درستها على المشايخ لم ادرس تلك المنظومة على المشايخ والسبب الثاني ان هذه المنظومة اسهل - 00:05:11

الثالث ان هذه المنظومة اخسر فهي في مئة بيت فقط لهذه الاسباب الثلاثة وقع اختيارنا على هذه المنظومة والامر سهل من اراد ان

يدرس هذه المنظومة فطيب من اراد ان يدرس الجوهر المكتنون يستمع عليه شرح اخر الشيخ احمد الحازمي فرج الله عنه له شرح على هذه المنظومة موجودة في الانترنت - 00:05:28

ولغيرهم من من الشرح موجودة لمن ارادها اذا هذه المنظومة ما قيمتها؟ قيمتها ان الناظم رحمة الله تعالى آآ عبارته واضحة سلسة والامر الثاني انها مختصرة في يستطيع الانسان ان يحفظها بسهولة في في مدة وجيزة - 00:05:53

والامر الثالث ان هذه المنظومة كما يذهب اليه بعض المعاصرین اه قد يعني يقال ان الناظم نظم مسائله ومباحته من كتاب التلخيص الغزويني كتابة تلخيص الغزويني هذا يعتبر مثل الالفية في علم النحو - 00:06:15

كيف ان الالفية هي العمدة في علم النحو كذلك تلخيص المفتاح للامام الغزويني وهو تقريرا في مجلد لطيف. هذا الكتاب هو العمدة عند البلاغيين المؤلف محب الدين هذا ابن الشحنة اعتمد على كتاب القزوين في نظمه هذا - 00:06:34

واضح؟ هذا الذي ذهب اليه بعض آآ المعاصرین في هذه المسألة طيب الشروح التي كتبت على هذه المنظومة هناك شروح عدة شروح شروح قديمة شروح معاصرة هناك تقريرا ثلاثة عشر شرعا او اكثر على هذه المنظومة وما بين شرح معاصر او شرح -

00:06:53

اه متقدم مثلا عندنا درر الفرائض المستحسنة في منظومة ابن الشحنة وعندنا ايضا اه دفع المحنۃ في شرح منظومة ابن شحنة ويعني عدة شروح اه هناك شرح اه الدكتور محمد بن عبد العزيز نصيف - 00:07:15

ما هو التبيان في متن مئات المعياني والبيان والدكتور محمد يعني من من المشايخ الذي الذين لهم عنایة كبيرة جدا بهذا الكتاب وبعلم البلاغة خصوصا وقد درست عليه هذه المنظومة كاملة - 00:07:37

اه فهو الذي اخذت عنه هذا العلم وما سأذكره في في شرحنا لهذه المنظومة كثير منه مستفاد من شرح الشيخ جزا الله خيرا. اه اما شرحه المكتوب سماه التبيان هو موجود على الشبكة - 00:07:56

واما من شرحه الذي املأه علي من لسانه حاول ان شاء الله عز وجل ان نشرح يعني هذه المنظومة اه شرعا مختصرا ومن اراد ان يتبع في دراسة هذه المنظومة - 00:08:13

يعني ليس توسعا كبيرا ولكن ان يتبع فيها اكتر مما سنذكره نحن. فانصحه بعد ان ينتهي من سماعي شرحه هذا ان يستمع الى شرح الشيخ احمد الحازمي وفقه الله على هذه المنظومة فشرحه جيد - 00:08:34

ويتوسع فيه قليلا اكتر مما سنتوسع اكتر مما سنشرحه آآ نحن نعم يقول نبدأ الان في المنظومة. يقول الناظم رحمة الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم. بدأ بالبسملة على عادة العلماء - 00:08:51

ثم فن بالحنلة فقال الحمد لله وصلى الله على رسوله الذي اصطفاه يعني اختاره محمد والله وسلم وبعد وهذه الكلمة يؤتى بها للانتقال قد احببت ان انظم وفي نسخة اخرى وبعد قد احببت اني انظم وهذه - 00:09:12

النسخة الثانية فيها اشكال نحوية. فلذلك لا نريدها والذي النسخة التي نريدها هي ان نقول وبعد قد احببت ان انظم يعني ان انظم ان
انظم ماذا في علمي البيان والمعاني ارجوza - 00:09:39

يعني اريد نعم ماذا احب الناظم ان ينظم؟ قال احببت ان انظم يعني ان انظم ارجوza في علمي البيان والمعاني هكذا ترتيب الكلام.
احببت ان انظم ارجوza هو مفعول به لانظم او لانظم - 00:09:57

احب الناظم ان ينظم ارجوza ما معنى ارجوza؟ يعني على بحر الرجز يعني على بحر الرجز وهي احدى او احد اه بحور الشعر
المعروفة وزنها مستفعل مستفعل مستفعل ست مرات - 00:10:21

طيب وهي وهذا البحر بحر الرجز واسهل البحور الشعرية وهو الذي يلقبه العلماء بحمار الشعراء لانه سهل الركوب يستطيع ان
يركبه اي انسان سهل يعني جدا ولذلك يلقبونه بحمار الشعراء لا يعودون الشاعر شاعرا اذا نظم عليه لانه سهل اي واحد يستطيع ان
ينظم عليه - 00:10:39

لكن بحر الطويل البحر البسيط البحر الوافر البحر الى اخره. هذى البحور يعني اصعب لذلك حتى قال بعض العلماء قال ان الرجز لا
يسمى شعرا اصلا لذلك يسمونه منظومة لا يسمونه قصيدة - 00:11:04

هذا الذي ندرسه الان ليس قصيدة هذه منظومة المنظومة تكون على بحر رجز والقصيدة تكون على غيرها. المهم ان هذه الارجوza
في اي علم قال في علمي البيان والمعاني ولم يذكر ماذا؟ البديع - 00:11:23

نحن بينما قبل قليل ان فنون البلاغة ثلاثة البيان والمعاني والبديع طيب اين البديع لم ينص عليه الناظم هنا في المقدمة ولكنه ذكره
في نهاية الكتاب يعني هو الان ماذا سيفعل؟ سيسيرج للمعاني ثم ساشرح علم البيان ثم ساشرح علم البديع - 00:11:42
في اخر عشرة ابيات كما قلنا قبل قليل ولماذا لم ينص عليه في المقدمة؟ الله اعلم يعني ذهبت يعني كلمات الشرح الى يعني عدة
اتجاهات يعني منهم من قال انه لم يذكره لانه ليس بتلك الأهمية الكبيرة - 00:12:04

يعني انه ذيل وتتمة وتتابع لهذين العلمين فلذلك لم ينص عليه ومنهم من قال انه اشار الى علم البديع في ان ذكر له مثلا وذلك حينما
قال معاني ومعاني معاني ومعاني - 00:12:25

في نفس البيت ماذا يقول في البيت؟ قال في علمي البيان والمعاني ارجوza لطيفة المعاني الاولى يقصد بها العلم علم المعاني
الذى هو احد علوم البلاغة الثلاثة هذا علم - 00:12:46

مصطلح خاص والمعاني الثانية هذا جمع معنى وهو الذي عكس اللفظ فهو لا يقصد به علما معينا. فالمعنى الاولى تختلف عن المعاني
الثانوية هذا ماذا يسمى؟ هذا يسمى بالجناس التام - 00:13:04

ان تستعمل كلمتين بنفس اللف وبنفس النطق لكن المعنى مختلف وسيأتيانا هذا مثلا تقول سميتها يحيى ليحيى ميته يحيى ليحيى
يحيى الاولى الاسم الثانية يحيى فبعضهم يعني يقول انه اشار الى علم البديع بهذه الطريقة. لان الجناس هو احد فنون البديع -
00:13:23

الجناس التام هو احد فنون البديل اذا في علمنا للبيان والمعاني ارجوza يعني على بحر رجس ما صفة هذه الارجوza لطيفة المعاني
لطيفة المعاني يعني ان يعني معانيها ثلاثة وواضحة ولطيفة - 00:13:53

ليس فيها تعقيد وليس فيها صعوبة ثم قال ابياتها عن مئة لم تزد ابيات هذه المنظومة لا تزيد على مئة لا تزيد على مئة بل هي مئة
بالضبط وهذا امر - 00:14:13

آ رائع جدا محفز جدا للطالب نعيم على ان يحفظ هذى المنظومة ومحفز للعلماء على ان يشرحوها محفز لقراءتها لانها مئة بيت فقط
لما اقول فقط يعني لان هذا العلم بحر. علم البلاغة كبير - 00:14:29

وتطبيقاته واسعة هو صحيح انه نظريا قليل ولكن تطبيقاته كبيرة جدا تطبقها على القرآن كاملا فلذلك حينما يأتي انسان وينظم علم
البلاغ العظيم الذي يعني ابهي العرب فيه ابهي العلماء فيه الاخرين بهذا العلم - 00:14:47

والذي اسس له عبد القاهر الجرجاني في كتابيه العظيمين كتاب دلائل الاعجاز وكتاب اسرار البلاغة وفي هذين الكتابين اسس لعلم

البلاغة. ثم بعد ذلك كثرة المؤلفات وحينما يأتي انسان - 00:15:12

يلخص ما ذكره العلماء في مجلدات يرخصه في مائة بيت فقط وفي ارجوزة هذا يعد انجازا عظيما ولذلك خشي المؤلف على نفسه من العين والحسد فقال فقلت غير امن من حسدي - 00:15:31

كيف قلت هذه المنظومة التي ستتأتيك الان قلتها حال كوني غير امن من حسدي غيره هذا اعرابه حال منصوب على الحالية. فمعنى الكلام قلت هذه المنظومة التي ستتأتيك الان بعد ان ننتهي من المقدمة قلتها وانا غير - 00:15:49

وانا غير امن من حسد الحساد واضح هذا والحسد هو تمني زوال النعمة من غيرك والغبطة هي ان تتمنى مثل النعمة التي عند غيرك دون ان تتمنى زوالها نعم اذا هذه اه مقدمة النظم - 00:16:12

يسمى بمقدمة النظم وقد اه اشتغلت على الحنذلة والصلوة وعلى سلام على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم دخل مدح المنظومة بعدة امور او لا مدحها بانها طيبة المعاني طيب ومدحها - 00:16:40

لانها بان ابياتها مائة بيت فقط يعني مدحها باختصارها نعم والامر الثالث مدحها بانها ارجوزة والارجوزة هي اسهل البحور كما قلنا. هذى ثلات مرغبات في هذى المنظومة. منظومة انها ارجوزة انها طيبة المعاني ان ابياتها قليلة وهي منه - 00:17:05

فقلت غير امن من حسد انتهينا من مقدمة النظم ندخل في مقدمة العلم. يعني مقدمة علم البلاغة في هذه الابيات القادمة من البيت الخامس الى البيت الثامن سنتكلم عن ثلاثة امور الامر الاول - 00:17:28

عالفصاحة ما هي الفصاحة الامر الثالث تعريف الصدق والكذب طيب يعني سنتكلم آآ المبحث الاول الفصاحة وما يتعلق بها هذا من البيت الخامس للبيت الثامن اذا البيت الخامس من البيت الخامس الى البيت الثامن - 00:17:51

من البيت الخامس الى البيت الثامن. هذا عنوانه الفصاحة وما يتعلق بها المبحث الثاني البلاغة وما يتعلق بها هذا سيأتي والمبحث الثالث تعريف الصدق والكذب هذا سيأتي. اذا الان المبحث الذي معنا ما هو - 00:18:18

مبث الفصاحة. ما هي الفصاحة ما معنى الفصاحة؟ نحن الان في كلامنا يعني اي شيء يعجبنا نقول عنه فصيح فنحن نطلق على كل شيء يعجبنا فصيح ولا نفرق بين الفصيح والبالغ - 00:18:37

لا نفرق بين الفصيح والبلغ اما عند العلماء لا هناك فرق بين الفصاحة والبلاغة الان سندرس ما هي الفصاحة؟ الفصاحة سنتكلم عنها من من ثلاثة جوانب وصاحة الكلمة فصاحة الكلام - 00:18:54

فصاحة المتتكلم الكلمة متى نصف الكلمة بانها فصيحة ثانيا فصاحة الكلام متى نصف هذا الكلام هذه الجملة بانها جملة فصيحة ثالثا متى نصف المتتكلم الشخص الانسان المتتكلم بانه فصيح هذى ثلاثة امور - 00:19:16

نبدأ يقول الناظم رحمه الله تعالى فصاحة المفرد في سلامته من نفرة فيه ومن غرابته وكونه مخالف القياس. انتهى انتهينا نرقمهها فصاحة المفرد في سلامته من نفرة هذا واحد - 00:19:42

في سلامته من نفرة نعم والنفرة ظبطها الشارع عندنا بفتح النون وقيل يجوز ايضا فيها ضم النون نفرة ونفرة. المهم الشرط الاول سلامته من النفرة هذا واحد ومن غرابته هذا الشرط الثاني - 00:20:07

يعني سلامته من الغرابة انا اشرح كل هذا فقط الان نرقب رقم واحد ان يسلم من النفرة رقم اثنين ومن غرابته يعني ان يسلم من الغرابة رقم ثلاثة وكونه مخالف القياسي - 00:20:33

يعني ان يسلم من مخالفة القياس. هذى ثلاثة امور اذا توافت هذه الكلمة حكمنا على الكلمة بانها فصيحة واذا اختل واحد لم تكن الكلمة فصيحة واضح هذا اذا نحن الان ماذا ندرس - 00:20:49

ندرس فصاحة الكلمة متى تكون الكلمة فصيحة؟ اذا توافت فيها هذى الثلاثة. السلامة من النفرة، السلامة من الغرابة، السلامة من مخالفة القياس. نشرح الان هذه الثلاثة مع ضرب مثال او مثالين لكل واحد من هذه الثلاثة - 00:21:08

طيب الشرط الاول قلنا ان تسلم الكلمة من التناقض بين الحروف. ما هو التناقض؟ هو وصف في الكلمة يوجب تقلها على اللسان وعسر النطق بها مثال ذلك كلمة فمجيء الهاء هكذا ثم عين بعدها ثم خاء ثم عين بهذا الترتيب بهذا الترتيب يوجب الثقل على اللسان

ويسبب تنافرا - 00:21:25

بين الحروف واضح هذا هذى الكلمة ما معناها هو هذى الكلمة غير فصيحة كلمة عربية غير فصيحة نحن بعض الناس عنده كل كلام عربي فهو فصيح. لا - 00:21:58

لذلك الان يقول اللغة العربية الفصحى طيب اللغة العربية الفصحى كل يظنون ان كل كلام عربي فهو من اللغة الفصحى. لا الكلام العربي فيه فيه كلام فصيح فيه كلام غير فصيح - 00:22:13

المهم الان معناه عند العرب هو المرعى الذي ترعاه الشاه هذا يقال له هذه الكلمة غير فصيحة لماذا؟ لأن فيها تنافرا بين حروفها واضح واضح طيب الشرط الثاني الغرابة في معناها - 00:22:27

ان تكون الكلمة غريبة في معناها بمعنى انك عندما يسمعها العربي عندما يسمعها العربي الفصيح طيب لا يعرف معناها مباشرة يحتاج الى التأمل يحتاج الى تفكير يحتاج الى بحث يحتاج الى - 00:22:51

عندما يسمعها مثلا عالم في العربية يحتاج الى ان ينظر في القواميس والمعاجم حتى يعرف معناها نعم يعني بان تكون الكلمة وحشية غير مألوفة ولا مأونة بل تكون مهجورة عند العرب - 00:23:08

نحتاج الى القواميس. والعبرة بمن؟ ليس العبرة بي ولا ولا بكم. نحن ضعفاء في اللغة العربية. نحن نحتاج يعني سنين حتى تمكن من اللغة العربية ليست العبرة بنا نحن العبرة بالعرب العرباء. العرب الفطاحل - 00:23:26

العرب الذين هم على عربتهم القوية. هؤلاء اذا استنكروا كلمة معناها انها فيها مشكلة اه مثل ذلك مثال ذلك ما روي ان عيسى بن عمر النحوي هذا مثال للكلمة الغريبة في معناها - 00:23:44

ان عيسى ابن عمر النحوي سقط عن حمار له اجتمعت عليه الناس وقال ما لكم تكأتم علي تكأكم على ذي جنة افرنقو المعنى هو يريد ان يقول ما لكم اجتمعتم علي - 00:24:16

اجتماعكم على رجل ذي جنة يعني مجنون ثم قال فرانكعوا يعني تتحوا فالتكاكو والفرن قاع هذى كلمات مهجورة وحشية غير مستأنسة وغير مألوفة عند العرب هذا نعم فلذلك هذه الكلمة - 00:24:41

هذا الكلمة آآليست فصيحة لماذا؟ لأنها غريبة في معناها بعض الشرح يقول نستطيع ان نمثل بالهع فنقول ان الكلمة غير فصيحة للسبعين انها فيها تنافر بين حروفها وانها غريبة في معناها - 00:25:05

صح ولا؟ لانه اجتمع فيها الامران التنافر موجود والغرابة في معناها ايضا موجود لانك تحتاج الى ان تبحث في القواميس والمعاجم حتى تعرف معناها هكذا قال يعني بعض الشرح - 00:25:25

ومن امثلة البلاغيين في غرابة المعنى ان احد الشعراء اراد ان يمدح محبوته فكان يصف شعرها ويصف كذا يصف اشياء منها. فمن ضمن ما وصفه وصف انفها فلما وصف انفها ماذا قال؟ قال مسرجا - 00:25:40

يصف انفها بأنه كان مسرجا ما معنى مسرجا لاحظ ان الكلمة مسرجا ليس فيها تنافر بين حروفها ليس فيها تنافر وانما فيها غرابة في معناها. انت ماذا تقصد ايها الشاعر؟ حينما تشبهه - 00:26:02

وتصف انف محبوتك بأنه مسرج حير العلماء وحير الشرح ما يعرفون هو ماذا يقصد فلذلك اقتربت الكلمة العلماء. بعض الشرح بعض العلماء قال الشاعر يقصد ان انفع محبوته اه مضيء وشرق مثل السراج - 00:26:20

هذا معنى قوله مسرجا يعني انه اخذا من السراج الذي هو منير ومضيء وشرق هو يريد ان يقول ان انفهم مشرق هل هذا يخطر ببالك؟ يخطر ببال العربي لا يخطر بباله. هذا معنى غريب غير مألوف - 00:26:41

آآبعض العلماء قال لا قالوا هو يقصد ان انفها مسرج يعني انه يشبه السيف السريجي السيف السريجي وهو السيف سيف منسوب الى رجل يقال له سريج وهذا الرجل كان حدادا يصنع السيف الحادة - 00:26:57

طيب فهو يريد ان يقول ان انفي محبوته يشبه السيف السريجي هذا في حدته وقوته ويعني انه مثل انه يعني دقيق مثل دقة وحدة السقف هل هذا المعنى يخطر ببال العرب؟ لا يخطر بباله - 00:27:24

هناك غموض في معنى هذه المفردة مسروحاً هذى من امثلة البالغين المعروفة الشرط الثالث حتى نحكم على الكلمة بانها فصيحة ان تسلم من مخالفة القياس ان تسلم من مخالفة القياس. ما معنى ان تسلم من مخالفة القياس - 00:27:44

يعني لو كانت الكلمة مخالفة لقواعد اللغة او مخالفة لقواعد الصرف وحيثند نحكم على الكلمات بانها غير فصيحة مثلا الان كلمة بوق 00:28:08 هي الكلمة لغوية وصرفياً تجمع على ابواب عندما جاء المتبنى ماذا فعل - 00:28:40

جماعة كلمة بوق على بوقات مسكونه امسكه العلماء يقال له هذه الكلمة غير فصيحة لماذا لأنك ايتها يا متبني كلمة بوق على بوقات وانت بهذا خالفت القياس. ما معنى خالفت القياس؟ يعني خالفت القواعد - 00:29:04

المستقرة التي استتبطها وعرفها العلماء من تتبع كلمات العرب طيب فجرت عادة العرب انهم يجمعون بوق على ابواب ولا يجمعون بوق على بوقات. فانت خالفت القياس اللغوي او خالفت القياس الصافي - 00:29:24

واضح هذا المخالفة للقياس قد تكون مخالفة لقاعدة لغوية او مخالفة لقياس لغوي او مخالفة لقياس صرفي مثلا ايطا من الامثلة اه 00:29:47 الكلمة آآ الاجل الاجل فيها ادغام. ادغمنا اللام في اللام في ادغامها اجل احد الشعرا ماذا قال؟ الحمد لله العلي الاجل لي الاجل ماذا فعل قام بعملية الفك مصطلح الفك درسناه في اكثر من مرة درسناه في كتاب متن البناء في الصرف - 00:30:08

درسناه في الفية في نهاية الالفية الفك هو عكس الادغام ان تقول الاجل والفك ان تقول الاجل الشاعر ماذا قال؟ قال الحمد لله العلي الاجل لي فامسكه العلماء. قالوا له هذه الكلمة غير فصيحة. لماذا؟ لأنك خالفت القياس يعني - 00:30:29

الصرفية. القاعدة الصرفية هنا توجب عليك الادغام وانت فككت فاختلطت لا نقول خطأ هو فعل هذا لضرورة شعرية اكيد او لعلة عنده. المهم اتنا الذي يهمنا الان ان هذه الكلمة غير فصيحة - 00:30:46

غير فصيحة. مثال اخر الاغر هذا فصيحة لو قلت الاغر هذى غير فصيحة الامر هذا فصيح لكن لو قلت الامر هذا غير فصيح كذلك لو قال احد مثلا قول زيد - 00:31:07

حاول زيد هذى كلمة غير فصيحة لماذا؟ لأن القاعدة الصرفية تقول اذا تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلب الفا. فنقول قال زيد ولا نقول قوله هذا مخالف لقياس الصافي اذا اذا توافرت هذه الشروط الثلاثة حكمنا على الكلمة بانها فصيحة. التناقض من من التسلسل من التناقض بين الحروف الغرابة في المعنى - 00:31:34

المخالفة للقياس اه مثل ذلك يعني قل هو الله احد هذى الكلمات كلها فصيحة قل هو الله احد هذا كله كلام كلها كلمات فصيحة لماذا؟ لأنها سلمت من هذه المشاكل الثلاثة - 00:31:54

واضح طيب ننتقل بعد ذلك الى المطلب الثاني فرغنا من المطلب الاول ما هو شروط فصاحة الكلمة ننتقل الان المطلب الثاني وهو شروط فصاحة الكلام ما معناك ما الفرق بين الكلام والكلمة؟ واضح. الكلمة مفردة - 00:32:13

لكن الكلام جملة متى يكون الكلام؟ متى تكون الجملة فصيحة؟ قال الناظم ثم الفصيح من كلام الناس ما كان من تناقض سليما. نضع عليه هذا رقم واحد الشرط الاول ان يكون سليما من التناقض - 00:32:31

اذا يشبه ايش يشبه ما تقدم نفس الشيء هناك فقط في الكلمة والان في الكلام. نفس الشيء اذا الشرط رقم واحد ما كان من تناقض سليمة نضع عليه رقم واحد - 00:32:42

ولم يكن تأليفه سقينا نضع عليه رقم اثنين وهو من التعقيد ايضا خالي نضع عليه رقم ثلاثة الشرط الاول ما كان من تناقض سليمة يعني ان تكون الكلمات التي كونا بها الجملة - 00:33:00

ليست متناولة بمعنى ممكن تكون الكلمة واضحة ومعناها واضح. لكن وضعها بهذا الترتيب وبهذا السياق يوجب لنا ثقلا يقول الشارح بحيث يكون مجموع الكلام متناولا ثقليا في نطقه. رغم ان الكلمات المفردة التي كونت كونت ذلك الكلام ليس فيها تناقض - 00:33:23

كيف يعني؟ هذا مثل ما يأتي الان الامثال الشعبية الان الامثال الشعبية والدارجة يقولون لك يعني قل ليرة وراء ليرة ليرى يقولون لها خمس مرات بدون ما تغفل بسرعة. في المسابقات حق الاطفال وكذا يقولونها. هذا مثاله - 00:33:42

فالآن كلمة ليرة هل فيها مشكلة ما فيها مشكلة. كلمة ليرة ما فيها تناقض بين حروفها. ولا فيها غرابة في معناها وليس فيها مخالفة لاي قياس وكلمة ورا ما فيها مشكلة - [00:33:48](#)

وكلمة الليرة الثانية ايضا ما فيها مشكلة لكن عندما وضعتها انت بهذا الترتيب بهذا السياق هذه وراء هذه وهذه صارت ثقيلة على اللسان ما تستطيع تقولها خمس مرات بدون ما تغلط بسرعة - [00:34:05](#)

فنفس الفكرة الان هذا البيت الشعري المعروف عند البلاغيين الذي يقول بعض العلماء انه ان الشاعر الذي قاله كان من الجن وليس من الانس يقول هذا بعض العلماء يعني يقول - [00:34:19](#)

وقبر حرب بمكان قفر وليس قبر حرب قبر وقرب بمكان قفر وليس قبر قبر حرب قبر طيب فالآن تلاحظ كلمة قرب كلمة جميلة ما فيها شيء نصيحة كلمة قبر كلمة فصيحة. كلمة حرب فصيحة - [00:34:37](#)

فما ما المشكلة انك حينما وضعت قرب جنب قبر ووضعت حرب جنب قبر ووضعتها بهذا السياق صارت صار قراءتها صارت قراءتها ثقيلة على اللسان لذلك لو اردت ان تكررها ثلاث مرات او اربع مرات بسرعة ورا بعض بدون ما تغلط - [00:35:05](#)

ستجد ان لسانك يعثر عليه وليس قرب قبر حرب قبر واضح هذا هل هذا الكلام فصيح هل كلمات هذه الجملة فصيحة؟ نعم الكلمات فصيحة كلمة قبر فصيحة كلمة قرب فصيحة - [00:35:23](#)

كقول كلمة ليس فصيحة ولكن الكلام كاملا ليس فصيحا لأن من شروط فصاحة الكلام ان يكون خاليا من التناقض. وهنا يوجد تناقض الشرط الثاني ولم يكن تأليفه سقيما لم يكن تأليفه يعني تأليف الكلام - [00:35:45](#)

ايش يعني تأليف الكلام؟ يعني تركيب الكلام لم يكن سقيما يعني مريضا. ايش يعني لم يكن سقيما او مريضا يعني لم يكن مخالف لقواعد النحوين هذا معنى الكلام السقيم هو الكلام المخالف لقواعد النحوين - [00:36:08](#)

فمن شروط فصاحة الكلام ان يكون وفق قواعد النحوين فان خالفت المشهور عند النحوين او المقرر عند جمهور النحوين فانت قد جئت بكلام غير فصيح. مثال ذلك لو قلت مثلا - [00:36:27](#)

ضرب غلامه زيدا ضرب فعل وغلامه فاعل وهو مضاف والهام مضاف اليه وزيدا مفعول به هذا الكلام غير فصيح لماذا لأن غلامه كما درسنا في النحو يعني المهمة درسناها كثيرا في النحو - [00:36:47](#)

في اكثر من كتاب يشتمل الفاعل وهو غلامه على ايش على ضمير هذا الضمير يعود على من؟ على المفعول به يعني مشكلة لماذا؟ لأن الظمير هنا لو تذكرون في النحو. لذلك انا اكدت في اول الدرس لا بد ان يكون الطالب درسا نحو جيدا. لن اشرح المسائل النحوية هنا - [00:37:10](#)

المشكلة عندنا في هذا المثال ان الضمير الذي جاء مع الفاعل وهو غلامه هذا الظمير يعود على المفعول به. طيب ما المشكلة؟ المشكلة ان الضمير عاد على شيء متاخر لفظا - [00:37:31](#)

ورتبة وهذا ممنوع عند جمهور العلماء ما معنى العفوا؟ يعني انه لفظ متاخر ما معنى رتبة؟ يعني ان رتبة المفعول به التأخير ورتبة الفاعل التقديم فعود الضمير على شيء متاخر لفظا ورتبة - [00:37:45](#)

هذا قبيح عند جمهور النواح حتى ولو اجاز بعض العلماء لا نلتفت اليه لابد ان يكون كلامك موافقا لجمهور النحا. اذا من شروط فصاحة الكلام ان يكون موافقا لقواعد جمهور النحا - [00:38:07](#)

فان جاء مخالف لقواعد الجمهور يعد هذا الكلام سقيما غير فصيح هذا معنى قوله ولم يكن تأليفه سقيما الشرط الثالث وهو من التعقيد ايضا خالي يعني من شروط الكلام الفصيح ان يكون خاليا من التعقيد - [00:38:22](#)

حاليا من التعقيد سواء كان تعقيدا بالمعنى او تعقيدا في اللفظ تمام اه التعقيد ممكن يكون التعقيد في المعنى ممكن يكون تعقيد في اللفظ مثل الشارح عندنا يعني بمثال من عنده - [00:38:44](#)

وهو انه لو قال قائل مثلا رأيت عفريتة رأيت عفريتة كلمة عفريت نحن نعرف ان العفريت هو الجن العفريت هي المؤنثة من الجن هذا المعنى الذي انت يتبعه الى ذهنك - [00:39:26](#)

المتكلم لا يريد هذا ماذما يريد؟ يريد من يقول ان هذه المرأة جميلة هذى المرة جميلة هذا موجود عند بعض الدول
الاعجمية يصفون المرأة الجميلة بانها عفريتة هذا المعنى غامض انا كيف سأعرفه - 00:39:42

فهذا الكلام هذا الكلام غير فصيح لماذا؟ لوجود غموض في المعنى وجود غموض في المعنى. هكذا مثل يعني شارح وهو يعني تعمد
اه ان ان يأتي بهذا المثال لانه مثال سهل - 00:40:03

والا هناك امثلة اه للعلماء اه فيها صعوبة يعني على لفهمها لذلك اعرض عنها الشارح من الابيات المشهورة مثلا عند العلماء اه ساطلب
بعد الدار عنكم لتغربوا وتسكبوا او لتسكب عيني الدموع لتجمد - 00:40:26

هذا البيت وهذا الشطر وتسكب عيني الدموع لتجمد ما الذي اراده الشاعر بهذا الكلام؟ المعنى فيه غموض هذا الان باختصار شديد
جدا. لانه جاء بشيء غير مألوف عند العرب وان اردتم ان ان تعرفوا ما هو الاشكال يعني باختصار شديد في هذا البيت هذا البيت
وتسكب عني الدموع لتجمد - 00:40:47

باختصار شديد جدا جمود العين عند العرب هو كنایة عن قسوة القلب يعني يقال يعني عين جامدة يعني قلب قاسي الشاعر ما يريد
هذا وانما قصد بجمود العين عن الفرح - 00:41:24

على الفرح انه يعني عينه جامدة يعني لا تبكي هو يريد ان يقول انا انا سعيد طيب هذا المعنى لا تعرفه العرب العرب عندما
تقول ان فلانا عينه جامدة يعني لا يبكي لا تنزل منه الدموع هذا كنایة عن قسوة - 00:41:48

الشاعر اراد كأنه اراد المعنى العكسي يريد ان يقول انا سعيد لذلك عيني لا تندم طيب فهذا المعنى كيف نعرفه؟ هذا غامض هذا
المعنى فيه غموض طيب هذا تعقيد يعود الى المعنى - 00:42:07

اما التعقيد الذي يعود الى اللفظ فهو ان تكون الالفاظ واضحة ولا كنت طريقة تركيبك لها يسبب غموضا مثل له بقول الشاعر وما مثله
في الناس الا مملكا كلام طبيعي ما في شي - 00:42:23

شووفوا الان الغموض ابو امه حي ابوه يقاربه ابو امه حي ابوه يقاربه ماذا يريد ان يقول الشاعر يعني كلمة ابو معروفة. كلمة امه
معروفة كلمة حي واضحة كلمة ابوه الاخيرة ايضا واضحة - 00:42:44

لكنه لما ركبتها بهذه الطريقة محل معنا ضائعا وغامضا يعني ما اريد ان اؤتي بكم ما الذي يريد ان يقول هو يعني بالتفصيل هو يبدأ
باختصار هو باختصار شديد يقول لا احد يشبهه في الفضائل الا بالاخته. هذا هذا المعنى في النهاية - 00:43:07

هذا هو حل لغز هذا. لكن الذي يهمني الان هو ان تعرف انك عندما تسمع انت هذا الكلام ابو امه حي ابوه يقاربه. واضح ان المعنى
غامض ما الذي ان الاسلوب معقد - 00:43:30

ما الذي اوجب هذا التعقيد هذا التعقيد يسمونه تعقيدا لفظيا تعقيد لفظي له سبب التعقيد اللفظي هو هذا التركيب. الظماير تقديم هذا
تأخير هذا الفصل بين هذا وهذا. هذا هو كله الذي - 00:43:44

اوجب لك اه التعقيد. اذا الشرط الثالث من شروط فصاحة الكلام ان يكون خاليا من التعقيد. سواء كان تعقيدا يعود المعنى او كان
تعقيدا يعود الى اللفظ. يعني طريقة طريقة تركيبك للكلام - 00:44:00

وانا هنا يعني اختصرت اختصارا شديدا والا هنا يعني العلماء يطيلون كثيرا ولعلمكم تجدون هذا في الشروح الموسعة اكثر. نعم طيب
نلاحظ الان اتنا درسنا صاحت الكلمة ودرسنا صاحت الكلام - 00:44:21

بقي علينا ماذا وقع علينا فصاحة المتكلم المتكلم كان من المفترض للناظم ان يذكره الان حتى يكون كلام مرتب. فصاحت كلمة ثم
فصاحة كلام ثم فصاحة متكلم لكنه لم يفعل ذلك للأسف - 00:44:48

ماذا فعل دخل في مبحث البلاغة يبين لك الان من هو البلبل من هو المتكلم البلبل وما هو الكلام البلبل ثم سيرجع مرة اخرى ويبين ما
هو من هو المتكلم الفصيح - 00:45:06

طيب فتحن ماذا سنفعل؟ حتى يكون الكلام مرتبنا نريد ان ننتهي من موضوع البلاغة سنقفز سنقفز عند قوله وبالفصيح من يعبر
تصيفهرأيتم هذا البيت وبالفصيح من يعبر توصفه - 00:45:35

لو قال لك قائل زيد قائم قال لك قام مثلا هل قام زيد - 00:51:31

تقول له والله ان زيدا قائم. ليش تحلف ايش تؤكدي؟ انا ما ما انكر لا يقتضي ان تؤكدي لي فانت الان انت الان غير بلغ لان كلامك لا يطابق مقتضي الحال - 00:51:58

فصيح صح لكنه غير بلغ واضح هذا طيب اذا عرفنا ما هو الكلام البلغ؟ الكلام البلغ ان يكون مطابقا للحال اذا كان مطابقا للحال فهو الكلام البلغ طيب اذا كان الحال يقتضي التأكيد تؤكدي له - 00:52:13

لا يقتضي التأكيد ترك التأكيد اذا كان الانسان يظن ان هذا الشيء متعدد. تأتي له باسلوب الحصر القصر وتفرده على شيء واحد اذا كان يقتضي التقديم وتقدم اذا كان يقتضي التأخير تؤخر. عندما لا بد ان اذا كان المقام مقام حزن - 00:52:33 يأتي بكلام يناقش يناسب الحزن اذا كان مقام مقام فرح تأتي بكلام يناسب الفرح هكذا في كل حالة تراعي المقام فتأتي بكلام يناسب هذا المقام فاذا خلية لا تكون بلغا - 00:52:52

وربما تكون فصيحا نعم لكن لا تكون بلغا. وسنضرب على هذا امثلة اكثرا. اذا المطلب الاول عندنا الان في في مبحث البلاغة اه ما هو الكلام البلغ؟ قال واياكم مطابقا للحال فهو البلغ. هذا يقال له كلام بلغ. طيب المطلب الثاني من هو المتكلم البلغ - 00:53:06 من هو المتكلم البلغ؟ قال الناظم الذي يؤلفه هو الرجل البلغ واضح هذا؟ يعني الذي يؤلف الكلام البلغ فهو رجل بلغ واحد زائد واحد يساوي اثنين طيب لكن نقول في هذا يا اخوان مثل ما قلناه قبل قليل في الفصاحة - 00:53:24 هل كل من تكلم بكلمة كلمتين فصيحة فهو فصيح؟ لا هل كل من تكلم بكلمة كلمتين بلغة او بكلام او بكلامين بلغ فهو بلغ لا لا بد ان يكون عنده ايش - 00:53:45

تعبير قزويني ان يكون عنده ملكة ايش يعني ملكة؟ يعني مهارة ملكة يعني شي نفسي شي يكون في النفس ملكة يقتدر بها من تأليف الكلام البلغ ما يكفي انه مرة ومرتين. وضع هذا - 00:53:56

لابد ان يكون عنده مهارة وتعبيره القزويني ملكة. ما معنى ملكة؟ يعني صفة راسخة في نفسه مش اليوم يكون بلغ وبكرة نجيء ما يكون بلغ. لا ما ينفع لابد ان يكون هذا الشيء راسخ متتجذر فيه - 00:54:17

طيب نعم وبالفصيح من يعبر تصفه هذا هذا فرغنا منه طيب اه هنا فقط احب ان نختتم الدرس ببيان اهمية مراعاة مقتضي الحال نحن عرفنا ان الحال مهم جدا. لانك اذا عرفت الحال ستأتي بكلام مطابقا له - 00:54:32

ما تعريف الحال الحال عند العلماء عند علماء البلاغة هو الامر الداعي الى التكلم على وجه مخصوص. يعني انا عندما قبل قليل اكدت كلامي فقلت ان زيدا قائما. ما الذي دعاني - 00:54:52

الى تؤكدي وهذا الحال هذا الحال هو الامر الذي دعا المتكلم الى ان يأتي بكلامه على شكل معين على وجه مخصوص. هذا تعريف الحال طيب مثلا انسان آرائي اسدا سياكل انسانا - 00:55:05

مقتضي مقتضي الحال هو مقتضي المقام ان تختصر في كلامك فتقول له اسد اسد اسد او تقول اسد ما يحتاج تقول له احذر الاسد لانك عالمة كلها احذر الاسد يكون الاسد كلام. فالمقام يقتضي ايش؟ يقتضي الاختصار - 00:55:23

والايجاز. هذا اذا راعيت هذا المقام تكون بلغا يعني معرفة ما معنى الحال ومقتضي الحال؟ وكون الانسان يراعي مقتضي الحال. هذا يعنيك جدا على فهم اعجاز القرآن وبلاعنة القرآن كما نعلم هو قمة في البلاغة. لماذا؟ لانه يراعي مقتضي الحال ومقتضي المقام - 00:55:40

يعني لاحظ مثلا الفرق بين هاتين الایتين مع انك انت الایتين موجهة الى الى صنف واحد والى فئة واحدة وهم اليهود او بني اسرائيل الاية الاولى تقول يا بني اسرائيل اذکروا نعمتي التي انعمت عليكم. شف كيف الخطاب لين. يا بني اسرائيل - 00:56:10

اذکروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. خطاب لين لماذا؟ لان هذه الاية نزلت في اول الهجرة اول هجرة بداية الاحتكاك مع اليهود وببداية دعوتهم فكان فيه دين - 00:56:26

طيب بعد مدة آرائي نزلت اية ثانية يقول الله عز وجل فيها وهي نزلت يعني في في عام خير يعني بعد ذلك بستين. يقول الله

عز وجل فيها مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار - [00:56:42](#)
يحمل اسفارا انظر هنا كيف اصبح الخطاب؟ اصبح الخطاب شديدا مع ان المخاطب واحد لكن هنا المقام يقتضي الالغلاق. لانه بعد هذه السنين ما امنوا ولا ارتدعوا. اه كذلك يعني من امثلة مراعاة - [00:57:00](#)

مقتضى الحال لابد ان يكون كلامك مطابقا لمقتضى الحال. لو ان مثلا اه شاعر دخل في عرس فانشد هذه الابيات وقال فليت شعري والدنيا معرفة الدنيا معرفة انت وبين الان ؟ انت في عرس ناس فرح - [00:57:17](#)
فليس شعري والدنيا معرفة بين الانام وايام ورى دول هل ترجع الدار بعد البع آنسة وهل تعود لنا ايامنا الاول وهذه ابيات كئيبة وحزينة هاي ابيات للفرقان والموت والحزن لا يناسب مقتضى الحال - [00:57:35](#)

الحال هو حال لذلك يقولون انه قيل لبشار بن برج الشاعر العربي المعروف الاعمى وكان يعني الغاية في في الفصاحة والبلاغة قيل له انك لتجيء بالشيء الهجين المتفاوت. يعني قال وماذا؟ قال بينما انت تثير النقع وتخلع القلوب اذ تقول اذا ما غظينا خطبة مظرية - [00:57:53](#)

هتكنا حجاب الشمس او تمطر الدماء هذا بيت ضخم واقوي ومزلزل بالمقابل انت ايها الشاعر نفسك يا بشار وجدنا لك ابيات تقول فيها ريابة ربة البيت يصب الخل في الزيت - [00:58:21](#)

لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت. شوفوا الابيات هذي كيف كانها بيت ابيات اطفال. صح ولا لا؟ كانها حقت مسرحية يعني فقالوا لو كيف؟ انت انت شاعر نفسك مرة تقول هذا مرة تقول هذا - [00:58:39](#)

اعجابهم بمعنى كلامه مقتضى الحال. مقتضى المقام. كيف؟ قال لكل وجه وموضع ريابة هذى جاريتي لها عشر دجاجات وديك تجمع لي البيض وانا لا اكل البيض من السوق وهذا القول احسن عندها من قول امرؤ القيس قفا نبكي من ذكرى حبيب منزله - [00:58:53](#)
نعم ثم قال النوم والصدق ان يطابق الواقع ما يقوله والكذب اندى يعدم. يعني ان تعريف الصدق هو الكلام المطابق للواقع اذا تقول جاء زيد ويكون زيد قد جاء فعلا. والكذب هو الكلام غير المطابق للواقع - [00:59:14](#)

هذى فقط معرض ان ان يقوله وهذه المسألة كما قال بعض العلماء بحث اقحمه المتكلمون ولا علاقة له بعلم البلاغة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:59:33](#)